فصل لا عبرة في العموم بعقد فاسد وذلك لأنه لا يخلو إما أن يكون العاقد يعلم بعقد
الفساد ويعلمه أو لا يعتقد الفساد فالأول لا يكون بمنزلة العاصي [illegible] بالعقد إذ انه
لا يملك بالعقد لشبهة [illegible] ويكون الشرع [illegible] في مثل ملكه بالقبض أو لا يملكه
أو يعرف من [illegible] أو [illegible] هذا انه حلال [illegible] في الحال لم يحصل بالقبض
في العقد [illegible]

وأما إن كان العاقد يعتقد صحة العقد مثل أهل الذمة فيما يعتقدون جوازه من العقود
في دين الإسلام مثل بيع الخمر والخنزير فإن هذه العقود إذا اتصل بها القبض قبل الإسلام
والتحاكم إلينا فإنهم يملكون ما قبضوه بها [illegible] بلا نزاع لقوله تعالى ~~[illegible]~~
فإن أسلموا أو تحاكموا وأمضى العقود [illegible] والحاكم [illegible] يقبض قبل التقابض
وإلا فإنه لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين
إلى قوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم فأمر الله تعالى برد ما بقي من الربا الذي لم يقبض
دون ما قبضوه قبل الإسلام وجعل لهم ما قبضوه قبل الإسلام ورؤوس الأموال
[illegible] بهذا العقد قبل الإسلام [illegible] الإسلام
عقد [illegible] الإسلام استحق صاحبه ما أعطاه من رأس المال
ولم يستحق الربا [illegible] ولم يجب عليه من رأس المال [illegible] قبل الإسلام
لأنه ملكه بالعقد الذي اعتقد صحته وذلك العقد أوجب ذلك للقبض [illegible]
عليه [illegible] رده [illegible] به من رأس المال الذي استحق [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ما تقدم

وهذا أصل عظيم [illegible] لأنا نقول [illegible] مثل العقد
[illegible] التي [illegible] مجوز [illegible] ومثل بيع [illegible] المتنازع فيه [illegible] صحته
ومثل [illegible] فإن هذه العقود إذا اتصل بها
[illegible] لم [illegible] بعد ذلك لا يجب الرجوع على ذلك الا [illegible]
وأما إذا الحاكم المعتقد إلى [illegible] بطلانها مثل [illegible] إذ [illegible]
[illegible] الأول [illegible] إذا كان [illegible]
[illegible] الربا [illegible] إلى رأس المال ولم [illegible] على القابض
[illegible] مثل ذلك لا [illegible] الأول [illegible] لا [illegible]

فصل في [illegible] والثبات والكلام في [illegible] جاءت الحسنات
والثاني في [illegible] معاد من الحسنات ومعاد من السيئات أما الأول فإن الله سبحانه وتعالى [illegible]
لنبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] رحمتي عصى [illegible] علمنا رحمتي عصى [illegible]
في [illegible] موضوع [illegible] واحد [illegible]
الرحمة [illegible] رسوله [illegible] الطعام على [illegible] وجعله محرما [illegible]
العذاب [illegible] قوله [illegible] أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم
وقوله اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم [illegible] الغفور الرحيم
[illegible] إلى [illegible] وأما شديد العقاب [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الحسنى [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] إذا [illegible] القول العام [illegible]
[illegible] إلى [illegible] وأما [illegible] الرحيم والغفور والحليم
والكريم [illegible] في أسمائه [illegible]
[illegible] من [illegible] الأسماء الحسنى [illegible]
الذي رواه [illegible] الحسنى [illegible] العدد [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في رواية [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عبد [illegible]
~~[illegible]~~ ذكر فيه من حديث عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة [illegible]
على أن ذكر [illegible] في أسمائه [illegible] النافع [illegible] المانع [illegible]
[illegible] المعطي والمانع [illegible]
[illegible] المعطي [illegible] الضار [illegible] المانع
[illegible] عموم [illegible] فضله [illegible]
[illegible] خلق [illegible] الله الذي [illegible]
~~[illegible]~~ [illegible]
[illegible] العموم [illegible] الى [illegible]
كل شيء [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الرحيم [illegible] هو [illegible] ومن يطع الله ورسوله
ومن يعص الله ورسوله [illegible] القول العام [illegible]
[illegible] الأسماء [illegible] استثناها